اوساط الساحة الفلسطينية والساحة العربية عموما ، والى احساس بعدم جدوى « الواقعية العملية » ، وضرورة الوصول الى الهدف النهائي . وقد تجلى ذلك بوضوح في مؤتمر حركةفتح، كبرى التنظيمات الفلسطينية، الاخير .

من هذه الاسئلة المطروحة :

ماذا يجب ان يتضمن برنامجنا الوطني ونحن على ابواب الثمانينات ؟

هل يمكن ميزان القوى الراهن من تحقيق هدف اقامة دولة فلسطين الديمقراطية من خلال تسوية سياسية ؟

هل نقبل باقامة دولة على جزء من التراب الفلسطيني إن تمكن ميزان القوى الراهن من فرض انسحاب اسرائيل من هذا الجزء ؟

هل تكون اقامة هذه الدولة خطوة على طريق بلوغ الهدف النهائي ام عقبة في طريق بلوغه ؟

ما هي الشروط التي يمكن بها ان نقبل اقامة دولة فلسطين على جزء من التراب ؟

ما هو موقفنا من النشاط السياسي إن كان ميزان القوى الراهن لا يصل بنا الى الحد الادنى الذي نتطلع اليه ؟ هل نحد منه ونوجه طاقاتنا للعمل العسكري ؟ هل نجعل الهدف منه التمهيد للحسم العسكري ؟

كيف نصعد عملنا العسكري داخل الوطن المحتل ؟ وكيف نعد للحرب العربية الاسرائيلية القادمة ؟

تحركت المنظمة بنشاط على **الصعيد العربي** ، واهتمت بعلاقاتها العربية مستشعرة بعمق حقيقة كونها جزءا من الدائرة العربية . وتميزت هذه العلاقات **بالتداخل النابع من وجود ارتباط عضوي** بين الجسم الفلسطيني والدول العربية ، من خلال ثقل الوجود الفلسطيني في بعض هذه الدول المجاورة لفلسطين وفي الجزيرة العربية ، ووجود ارتباط عضوي بين فصائل الثورة والمؤسسات الحاكمة في هذه الدول . الامر الذي جعل صورة **هذه العلاقات تبدو غاية في التعقيد والتشوش احيانا** . ويمكننا ان نستخلص الخطوط الرئيسية التي ترسم هذه الصورة ان امعنا النظر فيها .

* حرصت المنظمة على الحفاظ على **دائرة خاصة بها تعبر فيها عن استقلالها** . وقاتلت قيادة المنظمة حفاظا على هذه الدائرة التي بدت صغيرة على العموم وكانت تتسع وتضيق احيانا بحسب الظروف . وجاء هذا الحرص تعبيرا عن تمسكها بسياسة استقلال القرار الفلسطيني .
* تمسكت المنظمة جهد المستطاع بسياستها القائلة بعدم التدخل في الامور الداخلية للدول العربية ، وهي سياسة تنسجم مع سياسة استقلال القرار الفلسطيني . وكانت تعمد الى التدخل كرد على التدخل في ما تعتبره تدخلا في ساحتها الفلسطينية ومساسا بدائرة استقلالها .
* حاولت المنظمة جهدها ان توفق بين ارتباطاتها الرسمية مع الدول العربية وصفتها كمنظمة رسمية تتعامل مع هذه الدول ، وبين علاقاتها الشعبية وتفاعلاتها مع قوى التغيير في هذه الدول وصفتها كمنظمة ثورية تقود ثورة شعبية هي قبلة انظار الثوار العرب .

ولم تكن المحاولة سهلة **ابدا في عملية الجمع بين ما اصطلح على تسميته بالعمل العربي الموحد والعمل العربي الثوري** . ومع ان المحاولة نجحت الى حد ما الا **انها سببت**